

مقدمة بحث عن الحج والعمرة

نزلت فريضة الحج على النبي صلى الله عليه وسلم وأمر بها في السنة التاسعة من الهجرة النبوية الشريفة، وقام عليه الصلاة والسلام بتأدية الحج في السنة العاشرة للهجرة للمرة الأولى والأخيرة، وقد أطلق عليها اسم حجة الوداع، ذلك لأن النبي عليه أفضل الصلاة والسلام ودع فيها المسلمين حيث شعر أصحابه بأن أجله اترب، أما العمرة فقد اختلف فيها أئمة المسلمين الأربع فمنهم من اعتقد أنها واجبة ومنها من قال أنها ليست واجبة، وفيما يلي بيان للحج والعمرة وتعريف بهما وتوضيح لوجوبهما من عدمه:

تعريف الحج

الحج في اللغة يشير إلى القصد والسير إلى جهة معينة، فإذا قيل حج فلان مكان ما، فهذا يعني أنه قصده وسار نحوه، أما من حيث الاصطلاح فهو زيارة معينة لمكان معين وفي وقت معلوم محدد بشروط، وفي الشرع يشير الحج إلى زيارة الكعبة بيت الله الحرام بهدف أداء الشعائر الدينية المتعلقة بها، أما وقتها فهو في وقت معين من شهر ذو الحجة.

تعريف العمرة

العمرة في اللغة العربية الزيارة أو القصد، وفي الاصطلاح تشير العمرة إلى زيارة المسلم إلى بيت الله الحرام ضمن شروط معينة ويطلق عليها الحج الأصغر لاختلاف شروطها عن الحج ببعض الأمور والمناسك.

وجوب الحج

الحج هو فريضة ثابتة في الإسلام، وهو واحد من أركان الإسلام الخمس، حيث ان المسلم ينبغي عليه أن يؤمن بوجوبها ليصح إسلامه، وإنكارها كفر بواح، ذلك لأن ثبوتها ومشروعيتها ثابتة في القرآن الكريم والسنة وإجماع علماء وأئمة المسلمين.

وجوب العمرة

للأئمة المسلمين آراء متعددة بما يتعلق بوجوب العمرة، فقد أقر أبو حنيفة ومالك أن العمرة لا تكون واجبة على المسلم بل هي سنة، وذلك لأن الحج كان أحد أركان الإسلام الخمس أما العمرة فلا، أما الشافعي وأحمد فقد قالوا بأن العمرة واجبة على المسلم مثل فريضة الحج مرة واحدة في العمر وذلك لما في القرآن الكريم من دعوة لإتمام الحج والعمرة لله عز وجل.

الخلفية التاريخية للحج والعمرة

كان حج بيت الله الحرام موجودًا قبل الإسلام وهو غير مرتبط بتاريخ فرضه على النبي صلى الله عليه وسلم، بل إنه يعود إلى نبي الله إبراهيم ومن بعده إسماعيل عليهما السلام، وذلك منذ أن أتموا بناء بيت الله في الصحراء العربية القاحلة، بعد أن هاجروا من العراق رافضين الشرك ليعبدوا الله وحده، فكان الأمر من الله عز وجل لهما ببناء هذا البيت لعبادته ومن بعدهما المؤمنون إلى أن دخلت الأصنام إليه وأصبح العرب يشركون في عبادة الله حتى فتح الله على النبي محمد صلى الله عليه وسلم مكة فحرروها من الوثنية تمامًا فعلم النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين مناسك الحج والعمرة بعد أن فرضت عليهم.

الاحرام في الحج والعمرة

الإحرام بالعمرة تكون في أن ينوي المسلم أن يبدأ في دخول نسك العمرة، وهو أحد أركان العمرة الواجبة في نظر جماهير علماء المسلمين، وهذا يتطلب انعقاده النية فقط، أما الحنفية فقد قالوا أن النية وحدها لا تكفي بل يجب أن يوافقها القول والتلبية أو الفعل كالتجرد من لبس المخيط، ويختلف الحال بالنسبة للإحرام في الحج الذي يأتي على ثلاث صور بهدف التخفيف على المسلمين وهي كالآتي:

- **الإفراد** : والإفراد هو أن ينوي المسلم أداء فريضة الحج منفردة دون اقترانها بالعمرة، يؤدي أعمال الحج ومناسكه فقط.

- **القرآن:** وهي أن يبدأ المسلم بأداء مناسك الحج والعمرة مع بعضهما البعض، مقترنين، فيبدأ بقوله لبيك اللهم حجًا وعمرة.
- **التمتع:** وفي هذا الإحرام يقوم المسلم بأداء مناسك العمرة أولاً ثم يتحلل منها ويمارس حياته الطبيعية والاعتيادية ثم يعود لاستئناف الحج، بشرط أن يكون هذا في ذات العام.

مناسك الحج والعمرة

إن مناسك الحج والعمرة متشابهة إلى درجة كبيرة غير أن للحج شروط لا نجدها في العمرة، ونذكر لكم هذه المناسك فيما يلي:

مناسك الحج

- وهي الأمور والأعمال التي لا يمكن أن يصلح الحج للمسلم إلا بها، وهي شروط إذا غاب أحدها لا يعد الحج مكتملاً وهي:
- **الإحرام:** ويقصد به عقد النية والبدء في دخول المناسك ويبدأ الإحرام من مكان وبكيفية معينة.
- **الوقوف بعرفة:** وهو من أهم أركان الحج فإذا فوته المسلم لم يكتب له حج صحيح.
- **الطواف:** ويبدأ من الركن الذي فيه الحجر الأسود فيستقبل المسلم الحجر ويقبله إذا كان قريباً منه ثم يصبح جانبه الأيسر إلى جهة الكعبة ويبدأ بالمشي والطواف بالبيت مروراً بالركن اليماني حتى يتم الانتهاء بركن الحجر الأسود من جديد، وهذه تعتبر طوفة واحدة يجب تكرارها سبع مرات.
- **السعي بين الصفا والمروة:** وهو ركن من أركان الحج يتطلب السعي بين الصفا والمروة سبعة أشواط.
- **الإحرام من الميقات:** وهذه تختلف بحسب كل بلد أو قطر يبدأ فيه المسلم الحج.
- **المبيت بمنى:** وهذا يتم في وقت معين من ليالي أيام التشريق الثلاث.
- **التحليق أو التقصير:** والعلق يكون للرجال، والتقصير يكون في حق النساء، ويحق للرجل أيضاً التقصير في حالات معينة.
- **رمي الجمار:** وهي حصى صغيرة الحجم ترمى في وقت معين وبطريقة معينة.
- **المبيت بالمزدلفة:** وقال جمهور العلماء بوجوبه بناء على ما ورد في السنة الشريفة.

أعمال العمرة

كما أن للحج مناسك وأعمال فإن للعمرة أعمالاً لا تصح بغيرها وهي كما يأتي:

- الإحرام.
- الطواف.
- السعي.
- العلق أو التقصير.

خاتمة بحث عن الحج والعمرة

إن الحج والعمرة هم من أجمل الفرائض والأعمال التي يقوم بها المؤمن ولهم من الثواب والأجر العظيم ما يجعل المسلم يحرص على أن يؤديهما ما استطاع ذلك ولو لمرة واحدة في حياته، ختامًا فإننا نسأل الله أن يرزقنا حج بيته الحرام وأداء العمرة عسى أن يتقبلنا ويغفر ذنوبنا وينقي أرواحنا ويطهر قلوبنا ويجعل لنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة.